فهذه وجوه التقديم والتأخير في كلام العرب . وإن كنا تركنا منها شيئا فإنه معلوم الحال ولا حق بما قدمناه .

وأما الفروق والفصول فمعلومة المواقع أيضا .

فمن قبيحها الفرق بين المضاف والمضاف إليه والفصل بين الفعل والفاعل بالأجنبي وهو دون الأول ألا ترى إلى جواز الفصل بينهما بالظرف نحو قولك : كان فيك زيد راغبا وقُبح الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالظرف نحو قول الفرزدق : .

(فلمّا لِلصلاة دعا المنادِى ... نهضتُ وكنتُ منها في غُرور) .

وسترى ذلك .

ويلحق بالفعل والفاعل في ذلك المبتدأ والخبر في قبح الفصل بينهما .

(وعلى الجملة فكلّما ازداد الجزءان اتصالا قوى قُبحْ الفصل بينهما) .

فمن الفصول والتقديم والتأخير قوله : .

(فقدْ والشكّ بيّنَ لى عَناءٌ ... بَوشْكِ فراقهم صُرَدٌ يصيح)